[179] قال: وما جاء بكم ؟ قلنا: حبك يا أمير المؤمنين. قال: إنه ما أحبني أحد إلا رآني حيث يحب، وما أبغضني أحد إلا رآني حيث يبغض. ثم قال. وا، ما عبد ا رجل قبلي مع نبيه صلى ا عليه وآله من ذكور هذه الامة، ثم ضحك وأعرض بوجهه، وقال: أتدرون مم ضحكت ؟ قلنا: لا. قال لما ذكرت عرض بي قول أبي طالب، وقد هجم على رسول ا صلى ا عليه وآله وأنا معه ونحن (ا) (1) ساجدون. فقال: أو فعلتماها. ثم أخذ بيدي فقال: انظر كيف تنصره يعني رسول ا صلى ا عليه وآله وجعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه، فلما رأى رسول ا صلى ا عليه وآله ذلك طمع في إسلامه، فدعاه إلى الاسلام، فقال: يا ابن أخي وا ما أراك تدعو إلا إلى خير، فأما أن تعلو أستي رأسي فلا يعنى السجود، فضحكت إذ تذكرت قوله هذا (2).

(141) وبآخر سعيد، قال: أسلم علي عليه السلام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشر سنة وشهد بدرا، فقتل من قتل يومئذ وكان ما كان منه وهذه سنه. (142) وبآخر، عن عفيف (أخ الاشعث بن قيس) قال: أتيت [في الجاهلية) مكة لابتاع (لاهلي) من عطرها وثيابها، فبينا أنا مع العباس بن عبد المطلب جالسا في المسجد إذ نظرت إلى شاب قد أقبل وقد حلقت (3) الشمس، فجعل ينظر إليها نحو السماء، ثم توجه إلى البيت ثم

_____ (1) وفي الاصل: له ساجدون. (2) ولا يخفى أن جملة: فلما رأى رسول ا صلى ا عليه وآله، وما بعدها لم تكن في رواية النهج لابن أبي الحديد راجع تخريج الاحاديث. علما بأنا في الجزء 13 ذكرنا بعض الاحاديث تبعا للمؤلف حول إيمان أبي طالب. (3) أي ارتفعت. _____